

سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس
Église St- Jacques Syriaque Orthodoxe

† النص الإنجيلي: (لوقا 05: 12-17)

وَكَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصًا. فَلَمَّا رَأَى
يَسُوعَ حَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ أَرَدْتُ
تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي» فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهُرْ!».
وَالْوَقْتُ ذَهَبَ عَنْهُ الْبَرَصُ. فَأَوْصَاهُ أَنْ لَا يَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ
«امْضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ عَن تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ
مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ» فَذَاعَ الْخَبْرُ عَنْهُ أَكْثَرَ. فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ
كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوْا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ
يَعْتَزِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ،
وَكَانَ فَرِيسِيِّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ
كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ
لِشِفَائِهِمْ.

+ التأمل الإنجيلي: اعتبر مرض البرص منذ القديم رمزاً للخطيئة ونجاستها، حتى سُمِّي الشفاء منه "تطهيراً". كما اعتبروه إعلان غضب الله على الخطاة. **بسجود الأبرص:** يقدم العبادة والخضوع قبل أن يقدم مشكلته، يطلب ما لله قبل أن يطلب ما لنفسه. ولذلك تبدأ كنيستنا في كل مناسبة صلواتها بصلاة الشكر. **إن أردت تقدر:** هذه صلاة إيمان بقدرة المسيح على الشفاء **أريد فأطهر:** المسيح يعلن سلطانه على البرص وإرادته الطيبة نحو خليقته. وصاحب كلمات السيد وإرادته عمله **مد يسوع يده ولمسه** ونلاحظ أن من كان يتلامس مع أبرص يتنجس ويحتاج إلى أن يتطهر، لكن السيد الرب القدوس لم يكن ممكناً للبرص أن ينجسه، بل البرص يهرب من أمامه "فالنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تدركه" (يو:1:5) وهو يدخل إلى أي نفس مهما كانت نجاستها ليطهرها. والمريض كان يحتاج إلى لمسة يد الرب ليدرك حنانه عليه، فهو لم يكن محتاجاً فقط للشفاء الجسدي، بل إلى لمسة حنان ليدرك محبة الرب له. كان اليهود في انتظار ظهور المسيا ليخلصهم من حكم الرومان، وبهذا القول الذي إستعمله السيد مراراً كان يتجنب أن يأخذه عنوة ليجعله ملكاً فتحدث ثورة وسط الشعب تثير السلطات، والمسيح لم يأت ليكون ملكاً أرضياً. بل أن هذا سيثير الكهنة والكتبة فيخططون لموته قبل أن ينهى تعليمه. والسيد يهتم بالتعليم أكثر من المعجزات. كان الربيون يضعون طرقاً لعلاج الأمراض بعضها طبية وبعضها سحرية. ولكنهم أبداً لم يتعرضوا لمرض البرص، فهو مرض لا يشفيه إلا الله وحده. وإعتبروا البرص نوع من الموت الأخلاقي والمعنوي. ومنع الأبرص من أي اتصال بالآخرين. ويتم تمييز الأبرص بشكل خاص تتضح في ملابسه ويترك شعره دون تهذيب، ويغطي نصف وجهه الأسفل وشفته العليا ويصرخون نجس نجس. وقد يكون كل

هذا كوسيلة حماية من العدوى أو بحسب الشريعة. ويمنع دخولهم إلى الهيكل بل وكل أورشليم، بل وأي مدينة مسورة. وفي حال دخولهم يعاقبون بالجلد 40 جلدة. ولا يخالطون سوى البرص مثلهم. وكان من المفهوم أنه لا شفاء من البرص سوى بتدخل إلهي. وكان أي من له خبرة يقوم بفحص الأبرص ولكن من يعلن طهارته ويعتمدها هم الكهنة. وفي ترتيب النجاسة يعتبر الميت هو الأكثر نجاسة ويليه الأبرص مباشرة (هناك عدة أسباب للنجاسة ويسمونها أبو النجاسات وأولها الموت ثم يليه مرض البرص) وإن دخل الأبرص إلى أي مكان ينجسه بالكامل. وكان الرابي مير لا يأكل بيضة تم شراؤها من شارع كان به أبرص. ورابي آخر كان يرميهم بالحجارة ليباعدوا عنه. وكان الربيين ينسبون المرض لأسباب أخلاقية، فلا موت بدون الخطية. وهذا صحيح ونفهم هذا من الخطية الأصلية. وقالوا إن العقم والبرص هي من أمراض التأديب. ويقولون أنه لا شفاء سوى بغفران كل الخطايا. وذهب للمسيح قائلا "إن أردت تقدر أن تطهرني". ولمس المسيح هذا الأبرص وشفاه، عكس ما كان يفعله الربيين. فلهؤلاء البؤساء بل وكل البشر الذين أذلتهم الخطية وجعلتهم عاجزين وبلا رجاء أتى المسيح ليشفيهم. وقطعا كان شفاء الأبرص آية تظهر من هو المسيح وما هي قدرته المطلقة. فأتى إليه الكثيرين من المعذبين. أر نفسك للكاهن: فالسيد يحترم الشريعة، وهو لم يأت لينقض الناموس وهو أراد أن يُظهر للكهنة أنه قادر على شفاء البرص فيدركوا أنه المسيا فشفاه البرص هو من الله فقط. ولقد بدأ القديس متى معجزات المسيح بهذه المعجزة، فالبرص كما قلنا رمز للخطية، والمسيح أتى لشفاء البشرية من الخطية أساسًا. ومعنى الخلاص أنه ليس خلاصا من الرومان بل من الخطية التي يرمز

لها البرص، لذلك كانت أولى معجزاته **فتح** الرب يسوع عليه ومنحه الشفاء بمحبته الألهية للبشرية.

+ اليوم تحتفل الكنيسة المقدسة بذكرى عيد القديس مار أفرام السرياني والشهيد مار ثيودوروس، نتشفع ببركة صلواتهما لترافقنا بأيام صومنا المبارك، أعاده الله علينا وعليكم باليمن والخير والسلام. كما نهني كل من يحمل اسم هذين القديسين، وخاصة قداسة بطيركنا المعظم مار أغناطيوس أفرام كريم الثاني ربنا يحفظه لأعوام عديدة بالصحة والعافية ويزيده حكمة وقوة ليرعى كنيسة المسيح ويقودها إلى بر الأمان والإيمان والرجاء والمحبة لخلاص النفوس.

+ **لجنة السيدات:** تدعوكم في يوم الأحد 22 آذار 2020 إلى غداء سمك في مركز صالة مار يعقوب على هنري بوراسا، بمناسبة منتصف الصوم الأربعيني المقدس وعيد البشارة، وذلك بعد قداس مباشرة. ثمن البطاقة \$25 دولار، من فضلكم التسجيل والحجز مسبق لدى سيدات الجمعية وشكراً لتعاونكم ومساهمتمكم.

+ لجميع الاخوة الذين يرغبون بتقديم أوراق الضرائب لسنة 2019 لا سيما لذوي الدخل المحدود ومن القادمين الجدد وللذين على (Aide Social) الرجاء الاتصال بالأب كميل اسحق 5149271220 أو مع الاخت كاترين حنا 4389907051.



لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com